البخاري)162(" الدَّرق) مزمارة الشيطان (" كتاب الجهاد والسير باب)18(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي حدثنا قبيصته حدثنا سفيان عن سعد ابن ابراهيم - 00:00:47

قال حدثني عبد الله بن شداد سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد يقول ارم فداك ابي وامي اي ارم - 00:01:08

افديك بابي وافديك بامي وفي هذا منقبة عظيمة لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه هو اول من رمى بسهم في سبيل الله ومن الجدير بان يذكر به بشأن سعد ابن ابي وقاص - 00:01:29

ان سعدا اشتهر من بين الصحابة لاجابة دعوته بين الصحابة باجابة دعوته ومما يذكر في هذا انه رأى رجلا فارسا اجتمع الناس حوله قال ما شأن هذا الرجل قالوا رجل يسب عليا - 00:01:56

فذهب اليه وقال له مذكرا تسب عليا قال نعم قال اتسب رجلا شهد بدرا قال نعم ولا تسبوا ختم النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سعد اللهم لا تفرق هذا الجمع حتى ترينا فيه اية - 00:02:27

فلا يبت به بغلته ورمته من فوقها وداسته فأهلكته في الحال كان سعد قد اشتهر باجابة دعوته من بين الصحابة اما حديث يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فسنده فيه مقال - 00:02:57

وان كان معناه يثبت لان النبي ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب مطعمه حرام ملبسه حرام مشربه حرام غزي بالحرام بان يستجاب لمثل هذا - 00:03:26

هذا وقول علي رضي الله عنه ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد ان يقول افديك بابي وامي لشخص غير سعد هذا حاصل ما وقف عليه علي في هذا الباب رضي الله عنه - 00:03:51

والا فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى صحابة اخرين يذكر انه فد ابا طلحة او طلعة رد الزبير وفت غير واحد علي حاكم بما علم الا ينفي قوله - 00:04:13

ما سواه والله اعلم قال باب الدرق قال حدثنا اسماعيل وحدثني ابن وهب قال عمرو حدثني ابو الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فانتهرني قال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمستهما فخرجتا الحديث اصله ان ذلك كان يوم عيد وفي بيت النبي صلى الله عليه وسلم جاريتان والغالب انهما من الاماء - 00:05:33

تغنيان في غناء بعاث ومعاذ معركة شهيرة بين الاوس والخزرج معركة شهيرة كانت بين الاوس والخزرج فكانت الجاريتان تغنيان

بغناء بعاث امتدح فيه قبيلة من القبيلتين وقالتها في مقالتا وفينا نبي يعلم ما في غد - 00:06:03
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين فدخل عليهما ابو بكر وانتهرهما فقال ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله انت ارى عيشة فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37
قال دعهما يا ابا بكر ان هذا يوم عيد فلام النبي صلى الله عليه وسلم نام فغمزتهما عائشة فخرجتا هذا الحديث يصلح في تجويز الغناء في العيد ويلزم هنا الكلام على العيد - 00:07:03
عفوا على الغناء الغناء محرم ام ليس بمحرم اولا الغناء المصحوب بالمعازف ليعلم ان المعازف حرام لقول الرسول عليه الصلاة والسلام ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - 00:07:30
فقوله يستحلون انها حرم يبقى الغناء خير المصحوب بالمعازف لابد فيه من التفصيل لابد فيه من التفصيل كانت كلماته طيبة تعين على الخير شجعوا على المعروف كلمات محتشمة فلا بأس به في مواطن - 00:07:59
وليس باطراد حتى لا يغلب على القرآن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها لما رجعت من عرس لامرأة من الانصار يا عائشة ماذا كان معكم من اللهو - 00:08:30
فان الانصار يعجبهم اللهو وقال لها في حديث اخر الا قلتم اتيناكم اتيناكم حيانا وحياكم ولولا الحبة السوداء ما حلت بواديكم وايضا قال في الخندق اللهم لولا انت ما اهتدينا - 00:08:54
ولا تصدقنا ولا صلينا انزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا ان ارادوا فتنة ابينا ابينا ابينا والصحابة يرددون فاذا كانت الاغاني على هذا المنوال - 00:09:20
في مواطن تحتاج الى تشجيع بمواطن تاجوا الى تسرية عن النفوس كالافراح والكلمات طيبة فلا بأس ام اذا كانت كلمات تعين على الحرام وتصف الخدود والخمور وتهيج على الفواحش وتنشر رديء الاخلاق - 00:09:45
فهذا فساد يمنع لقوله تعالى والله لا يحب الفساد فلابد في الغناء من التفصيل لابد فيه وفي الفتوى فيه من التفصيل على النحو المذكور والله اعلم لكن هنا يصدر التنبيه على - 00:10:10
امر لزاما ان يبين لان بعض اخواننا يفهمونه خطأ فعند قول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب اليم - 00:10:37
مهين البعض يستدل بهذه الاية على تحريم الغناء ويرتب على ذلك ان المغني والمستمع الى الاغنية له عذاب اليم ولابد ان يفهم الجو الذي ضيقت فيه الاية الكريمة ولابد ان تفهم ايضا الفاظها - 00:11:00
حتى ننزل الاحكام منازلها اللائقة بها من غير افراط ولا تفريط ومن غير غلو ولا تضيا ولا اسراف فيقول وبالله التوفيق قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل - 00:11:28
عن سبيل الله جزاك الله ليضل عن سبيل الله. نعم قيل ان له الحديث الغناء لكن الذي تعمله كان للاضلال عن سبيل الله. اوضح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:51
كان صلوات الله وسلامه عليه ينزل عليه القرآن ويتلوه فيجتمع الصحابة عليه ويتعلمون منه القرآن ويتعلمون منه تفسير القرآن وينصتون اليه قام رجل انشأ مجلسا اخر غير مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13
واشترى بعض الجواري الاماء المغنيات المهرات في الغناء والرقص فانشأ مجلسا غير مجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى تبدأ النسوة او الجواري عفوا في الغناء والرقص فتجذب الشباب اليها حتى ينفض عن - 00:12:44
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ هذا الصنيع بدأ هذا الصنيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس قائم والرجل انشأ مجلسا اخر اشترى له بعض الجواري الحسناوات اللواتي - 00:13:14
يجدن الغناء والطرب ووجدنا الرقص والفساد لاجتذاب الشباب وصرفهم عن رسول الله ولصرفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ايوه من الناس - 00:13:38

من يشتري الجواري اللواتي يقدمن له الحديث قصده ليضل عن في سبيل الله بغير علم وفي ذات الوقت يتخذ ايات الله هزوا يسخر منها اولئك لهم عذاب اليم فلابد ان يفهم - 00:14:00

جو الاية الكريمة حتى يصدر الحكم ولا تنزل ايات في الكفار على ايات في المسلمين فالذي يصنع الان في هذه الازمنة غايته ان شابا يلهو ويسمع اغاني خليع بعض الشيء - 00:14:23

لكن لا يريد ان يكفر الناس لا يريد ان يكفر الناس ولا يريد ان يصرفهم الى عن القرآن ان اراد ان يكفر الناس وان اراد ان يصرفه مع القرآن اخذ نفس - 00:14:40

الحكم السابق لكن ان كان لمجرد له او غناء في محله فلا يصلح ابدا ان تنزل الاية على شخص غنى في فرح او على امرأة غنت الفرح وتقول قال ابن مسعود - 00:14:57

ومن الناس من يشتري لهو الحديث هو الغناء والله. نعم هو الغناء لكن لزاما ان تفهم الملابسات المحيطة بالاية وتفسيرها ونزولها وبالله التوفيق ذلك كله حتى لا تعطي حكما ولا تنزل حكما - 00:15:15

في غير محله والله اعلم وواصل شرح الحديث اقول وبالله التوفيق ان ابا بكر انتهر الجاريتين والبعض يقول ان قول ابي بكر ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله يعني ان الغناء - 00:15:39

مزامير الشيطان كذا قال البعض ولكن نعود فنقول وانام بابي بكر واكرم لكن هدي رسول الله اتم واحسن فالرسول قال دعهما يا ابا بكر فلو كان مقطوعا بتحريم ذلك لمنع النبي - 00:16:01

صلى الله عليه وسلم اذ النبي لم يرد او النبي عليه الصلاة والسلام لا يقر شيطانا في مكانه عليه الصلاة والسلام انما اراد ابو بكر مزيدا من التوقير والاجلال لمقام النبي الكريم. والنبي اراد ان يبين ان هذا مباح في مثل هذا الموطن - 00:16:26

لقوله دعهما يا ابا بكر ان هذا يوم عيد وهذا ايدنا والله اعلم في بعض الروايات وليستا بمغنيتين اي انهما لا تجيدان الغناء لكن على اية حال اذا جاز شيء منه جاز الاصل - 00:16:49

جاز ما سواه لقول الرسول دعهما فانها فانهما في يوم عيد فيستفاد منه التوسعة شيئا ما على الناس في اليدين والله اعلم ماذا عندك يوم عيد عنا ليس لنا الا الفطر - 00:17:11

والاضحى لا لم يكن هناك عيد ثورة ولا عيد نصر وعلى هذه الخزعبلات التي تسمعها لا ده انت لا هذه الاشياء التي ظهرت في ديننا والكذب والغش قال لك عيد السورة - 00:17:36

بقت خمسة وعشرين يناير ستة وعشرين يوليو وادي الفلاح وادي العمال وادي الام والاسرة. كل هذه خرابيط وليس لاي مستند يقول لك الان شهداء كله يسمي شهداء شهيد الفن شهيد الثورة - 00:17:51

واحد قتل بحجر اصبح شهيد في اصبحوا يوزعوا الشهادات الشهادة شهادات زور الموجودة الان شهداء زور الان واحد كان حرامي قتل ايام السورة قال لك شهداء ويأخذوا من اقوات الناس - 00:18:07

يقول لك ادي اعطي لهذا الشهيد. شهيد تجد ماذا ما ادري شهيد ماذا يعني شهيد من قتل لكي تكون كلمة الله هي العليا هذا الشهيد الذي عرفناه في ديننا اما المبطون والمطعون ونحو هؤلاء شهداء لكن - 00:18:23

يصلى عليهم ويغسلوا ويقبروا في مقابر المسلمين اعود قائلا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب كان واحد يرمي الثاني سانية يصدها لعب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال - 00:18:42

تشتهين تنظرين الرسول يقول لعائشة يا عائشة تشتهين تنظرين تحبي تتفرجي انت مزوج عمرك عملتها مع عمرك عملت حاجة زي كده مع زوجتك ها اذا كلمتك بكده تبخ فيها ازن - 00:19:04

طبعا نعم ما فيش حبشة ماشي وكان الانسان اكثر شيء جدلا تشتهين تنظرين فقالت نعم قالت فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم بني ارفدة كانت تنظر من شق الباب وخدها على خد النبي - 00:19:29

عليه الصلاة والسلام حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم. قال فاذهبي يعني شبعت قالت نعم قال فازهب عليه الصلاة والسلام قال ابو

عبدالله قال احمد عن ابن وهب فلما غفل - 00:19:58
فلما غفل فيه ايضا التوسعة على الاهل احيانا يعني الرجل ليس كالمرأة والصغير ليس يا الكبير لان عائشة هذا الحديث الوحيد في بعض طرقه عند النسائي الذي وصف النبي فيه عائشة بالحميراء - 00:20:18
قال لا يا حميراء تشتهين تنظرين هذا الحديث الوحيد الذي ذكر فيه اسم ماذا الحميراء هو يا حميراء تشتهين تنظرين اما حديث خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء لا يصلح. واما معنى الحميراء - 00:20:38
لا تعرف تعرف حميراء؟ تعرف حميراء لا لحية يعني ولا اه بياض مشوب بحمرة يعني بياض بحمار كده موقفين ماشي نعم لفظة النساء سابتة يا حميرات تشتهين تنظرين ثابتة نعم - 00:21:04
كان في المسجد يجوز تخلي الاولاد الصغار يلعبوا في المسجد في متى يعني؟ متى؟ كل يوم يعني ولا ايه يعني وقد جعل الله لكل شيء قدرا المساجد طنعت اقيمت في بيوت اذن الله ان ترفع وذكر فيها اسمه - 00:21:34
قال عليه الصلاة والسلام ايضا انما بنيت المساجد لذكر الله اقام الصلاة تلاوة القرآن فان حدث شيء عارض مرة لا تجعله اصلا. لان الضلال يأتي من هنا الضلال يأتي من هنا - 00:21:57
ان تجعل الحالة الخاصة ديدنا عم فشو ؟ جاءني اخوة يقولون في واحد شيخ شيخ راح يلقي محاضرة عند ناس في مسجد مسجد كبير وقبل المحاضرة من العصر بعد العصر لعب بالكرة - 00:22:14
مع الناس في المسجد ويستدل بهذا الحديث انت لست لست حبشيا لست طفلا وايضا ليس اليوم يوم عيد وافسدت على الناس عبادتهم واذهبت وقارك الشيخ لازم يكون له وقار. فمن كل النواحي خطأ. فقه سقيم - 00:22:34
انت تتآب وتقول لان بعض الناس ينكر نعم سانكر عليك اذا لعبت وما حق هل تستطيع ان تقول ستلعب الولد يلعب لكن في غير وقت صلاة يعني الوقت ماذا الوقت صلاة وبدون افساد - 00:22:55
وما تجيبش الولد يلعب ويا بولف يجري يبول افسد علينا الصلاة طهروا مساجدكم بارك الله فيك نعم طيب ماذا عندك حديث جنبوا مساجدكم طبيانكم ومجانينكم حديث ضعيف الاسناد جدا فرد به ابن ماجة وفي سنده ضعف شديد - 00:23:15
ومخالف لان النبي قال اني ادخل الصلاة اريد اطالتها. فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة وجد امي عليه ويجوز زواج الكبير بالصغيرة ولا لا يعني دخول عيلة كانت كم سنة عايشة في هذا الزمن - 00:23:44
لا مش لازم تسقى يعني مش لازم في اول يوم في الزواج يعني يعني يا من تسعة الى تمنتاشر لم تزد عن ثمانية عشر ام تقل عن تسع هو كان كم - 00:24:04
كان لا مش حاجة واربعين. من اربعة وخمسين لتلاتة وستين انا دي سن وهادي سن عائشة رضي الله عنها بس ايه ممشوش طيب ايه المشكلة لأ اما سابوه ويمنعوه تركوه او منعوه تنبني تنبني على المصلحة - 00:24:17
لا هنا فقه لابد ان تعيه في امومات شرعية عامة. يعني مثلا مثلا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لصاحبه انصت والامام يخطب فقد لغى طيب - 00:24:49
هل ان شخصا ما عابس اطفال يلعبوا في الخارج وصوتهم عالي جدا جدا هل اسكت والخطبة تفسد او اقوم امنعهم اقوم ام لا؟ لانه عندنا من قال لصاحبه انصت فقد لغى - 00:25:08
مفسدة اذا قلت انصت ومفسدة اعظم وهي تشويش الاطفال على الخطيب وعلى المصلين. القاعدة استلزمت انني امنع الاطفال فلا بد من مراعاة العمومات الشرعية علاش متسميش بقى مش لازم جمعية شعبية ولا بيضاء - 00:25:28
نعم عدة احاديث الحسن والحسين في المسجد قبل امامة في الصلاة النبي كان يخطب فاطمة الحسن والحسين يتعثران عليهما ثوبان احمران. عدة نصوص نعم هو الامام يخطب لأ قبل ما يخطب بتزكير تقصد تقصد التزكير - 00:25:52
اه لا مانع ازا احتج لكن لا يكن سنة مضطربة - 00:26:29